

سيبقى الرئيس الخالد كيم إيل سونغ في قلوب الشعب الكوري، وفي قلوب كل الشعوب التقدمية عاشقة الحرية والاستقلال والعدالة في العالم قاطبة.

الدكتور صابر بلول

أستاذ في كلية العلوم السياسية - جامعة دمشق - سورية

مع اقتراب يوم الخامس عشر من نيسان 2022 يكون قد انقضى عشرة أعوام بعد المائة على ميلاد الرئيس كيم إيل سونغ، الزعيم والأب للشعب الكوري الصديق، وباني جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

الرئيس كيم إيل سونغ أقدم سياسي في العالم، قاد الشعب الكوري بانياً جمهورية متينة على صعيد البناء الاقتصادي المتناسك، وتاركاً إرثاً نظرياً فكرياً سيكون الأساس لاستمرارية بناء هذا البلد وازدهاره مستقبلاً.

عاش الرئيس حياته ناذراً إياها بتقان في سبيل الوطن والشعب، تاركاً إرثاً ثورياً خالداً ومآثر لا تتسى، فالرئيس كيم إيل سونغ هو مبدع الإرث الفكري الثوري الذي تجسد من خلال فكرة "زوتشيه" التي اعتبر من خلالها أن الإنسان هو سيد كل شيء، وهو صاحب القرار في كل أمور حياته، وبأن جماهير الشعب هي سيد الثورة والبناء، وهي القوة الدافعة والحامية للثورة والبناء.

تحت راية فكرة زوتشيه التي أبدعها الرئيس تم استعادة سيادة الأمة الكورية وكرامتها، وأحدثنا انعطافاً حاسماً وجذرياً في حياة الشعب الكوري والبشرية التقدمية. فقد قاد الرئيس كيم إيل سونغ النضال الثوري المناهض لليابان خلال فترة حكمه الاستعماري لكوريا، وتمكن باستخدامه أساليب حرب العصابات بذكاء، من وضع حد لتاريخ الأمة المأساوي، وحرر الشعب الكوري من الاستعمار الياباني.

لقد كانت مسيرة حياة الرئيس كيم إيل سونغ مرتبطة بحبه للشعب وثقته به، ومقترنة بالتفاني في سبيل الوطن والشعب، فقلبه كان على الدوام مليئاً بالإيمان بقدرة الشعب الفاعلة، وهاجسه الكبير الدائم هو بناء وطنه المستقل المبني على العدالة الاشتراكية، وكان في كل ذلك مستنداً إلى قناعته بالإمكانات الخلاقة لجماهير الشعب، وهذا ما جعل الرئيس يصيغ نظريته، التي جاءت صياغتها في نظام متكامل لتصبح هادياً ومرشداً للشعب الكوري في

تحرره واستقلاله وبناء ثورته الاشتراكية، وهادياً للشعب الكوري في نضاله باتجاه توحيد وطنه المجزأ إلى شمال وجنوب.

لقد نذر حياته لوطنه وأمته، فمنذ كان في عمر الورد، في سن العاشرة من عمره انطلق الرئيس سائراً في طريق الثورة من أجل شعبه وبلده، وليتابع بعد ذلك تلك الطريق الثورية التحررية ليحرر الوطن الكوري من الإمبريالية اليابانية، ومن ثم ليستمر في النضال ضد تسلط الإمبريالية الأمريكية مقدماً فكراً متكاملاً وأجوبة محددة لكل المسائل النظرية والعملية في النضال ضد الإمبريالية، وكيفية تحقيق الاستقلالية المنشودة لكل القوى التقدمية وطالبة الاستقلالية على الساحة الدولية. فالرئيس **كيم إيل سونغ** وقف دائماً على رأس وفي مقدمة الصفوف المناضلة الشريفة من أجل الاستقلالية في القرن العشرين.

إن حياة العظيم تركت آثارها وتداعياتها في قلوب الشعوب التقدمية على الساحة العالمية، وفي الواقع مهما عبرنا عن ذلك في كتب ومقالات لن نفي هذا الإنسان الأسطوري الخالد بفكره وإنجازاته حقه.

إن مآثر الرئيس **كيم إيل سونغ** في بناء الدولة الصاعدة سيبقى في ذاكرة الأمة الكورية وكل الأحرار في العالم إلى الأبد، لأنها كانت درساً استفيد منه، ويستفاد منه اليوم عند كل الشعوب المظلومة والتي تسعى للاستقلالية.

ستبقى المآثر التي تركها الرئيس **كيم إيل سونغ** الإنسان العظيم خالدةً في قلوب الكوريين وفي قلوب كل الشعوب التقدمية.

ونؤكد اليوم أنه لن يهزم وطن أسسه الرئيس الخالد **كيم إيل سونغ**، ولن يخذل بلد يقوده قائد شجاع مثل **كيم جونغ وون**.

وفي هذه المناسبة، في ذكرى ميلاد الرئيس العظيم **كيم إيل سونغ**، نقول للشعب الكوري العظيم، وللرفيق العزيز **كيم جونغ وون**، أننا وكل أحرار وشرفاء العالم المحبة للسلم والأمن والاستقلالية، قلوبنا وقلوب الجميع معكم وأنتم تسيرون إلى الأمام من ازدهار إلى ازدهار، ومن نصر إلى نصر، على خطى ونهج الرئيس الخالد المؤسس **كيم إيل سونغ**.

فإلى مزيد من التقدم والازدهار في الحفاظ على الاستقلال على هدى زوتشيه وسيبقى الرئيس **كيم إيل سونغ** الإنسان العظيم والرئيس الخالد في قلوب الشعب الكوري، وفي قلوب كل الشعوب التقدمية عاشقة الحرية والاستقلال والعدالة في العالم قاطبة.